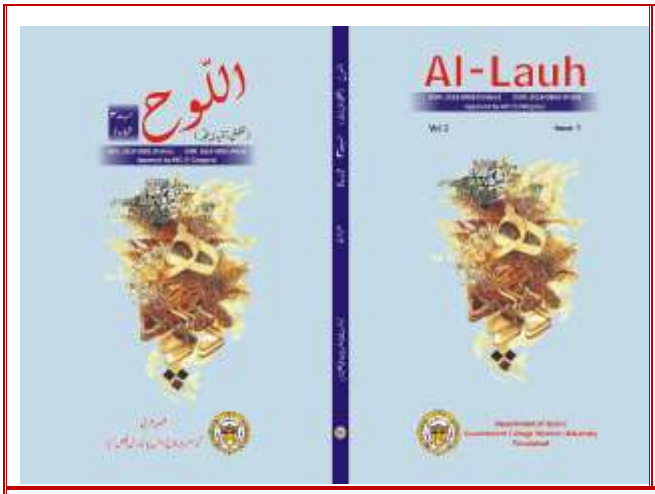

OPEN ACCESS

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Al-Lauh

Bi-Annual, Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: (P) 2618-088X. (E) 2618-0898

Project of **Govt. College Women University Faisalabad,**

Madina Town, Faisalabad, Pakistan.

Website: www.allauh.com

Approved by Higher Education Commission Pakistan

Indexing: Euro Pub, Journal Factor, DOAJ, DRJI, Urdu Jaraid, Asian Research Index

TOPIC

حب الوطن عند غازي القصيبي و أمجد إسلام أمجد

PATRIOTISM ACCORDING TO GHAZI AL-GOSAIBI AND AMJAD ISLAM AMJAD

AUTHOR

1. Hafiz Muhammad Shafiq, Doctoral researcher in Arabic Language and Literature at Government College University, Faisalabad
2. Dr. Ghulam Ahmad, Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Government College University, Faisalabad

How to Cite: https://allauh.pk/

https://allauh.pk/index.php/allauh/issue/view/4

Vol. 3, No.1 || January–June 2024 ||

Published online: 30-06-2024

حب الوطن عند غازي القصيبي و أمجد إسلام أمجد

Patriotism according to Ghazi Al-Gosaibi and Amjad Islam Amjad

حافظ محمد شفیق[1] الدکتور غلام أحمد[2]

Abstract:
One's love for one's country is a natural feeling, which exists in every human being. The relationship between a man and his country cannot be described in words. A person's relationship with his country is like the relationship between fish and water or the tree and air. Ghazi Abdul Rahman Al Qasibi and Amjad Islam Amjad, although both the poets are related to different languages and regions yet both are common in some values. One of these values is the spirit of patriotism. When we study their poetry, we find love of the country in their poems. Since both of them are contemporary and their ideas are also similar. Both of them fall in love with the country, and in every beautiful thing in the universe, they see glimpse of their homeland. The laconic article aims at bringing forth some salient distinctive features of Al Qasibi and Amjad Islam Amjad's patriotic poetry. Both the poets are one in their view point of love for the country as their love is apparent for their beloved. Further more Al Qasibi and Amjad Islam Amjad's poetry is enriched with their unique style and outstanding diction as there runs a blend of love, beauty, realism and patriotism throughout poetic works that enhances the grandeur of their poetics works and enkindles patriotism.
Keywords: Ghazi, Al Qasibi, Amjad Islam Amjad, poetry, love, country, patriotism.

لقد يجعل الله تعالى حب الوطن جزءا أساسيا من طبيعة الإنسان. الناس واعون، والحيوانات التي ليست واعية هي أيضا مرتبطة بمنزلها. حب التربة كان داخلا في طبيعة الإنسان منذ اليوم الأول.وفي شعر القرن العشرين، كثر ذكر الوطنية والوئام والوحدة والإصلاح والوعي الوطني.ومن الشعراء الممثلين في هذا العصر تبرز أسماء غازي القصيبي بالعربية وأمجد إسلام أمجد بالأردية.لقد غنيا أغنية الوطنية المبهجة والرفيعة في شكل خالص، أبدي، يجمع بين الحزن والأسى. قبل أن نبدأ موضوعنا الأصيل ينبغي أن نعرف بهاتين الشخصيتين العلميتين موجزا.فقسمت عنواني في أربعة اجزاء، الجزءالاول: التعريف بالقصيبي الجزءالثاني: حب الوطن عند القصيبي الجزء الثالث: التعريف بأمجد إسلام أمجد الجزء الرابع: حب الوطن عند أمجد إسلام أمجد. والآن نبدأ الكلام بالجزءالاول فهو يتعلق بتعريف القصيبي:

اسم القصيبي ومولده:

غازي بن عبد الرحمن القصيبي، المعروف بـ "غازي القصيبي" والملقب بـ "أبو يارا".([1]) القصيبي قد ولد في الثاني من شهر مارس سنة ١٩٤٠م، في الهفوف بمنطقة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

عائلته:

ولادة القصيبي في فترة صعبة للغاية . كانت والدته لم تكن سعيدة بانتقال أسرتهم من الحجاز إلى الأحساء ولا والدتها (جدة القصيبي لأم) التي رافقتها الى الأحساء .ومجتمع الأحساء غريب عليهما بتقاليده ومظاهره الاجتماعية. وكان الناس في الحجاز من الانفتاح في تلك الفترة ما لم يوجد في الأحساء أو غيرها من مناطق المملكة. وأم القصيبي ما شعرت براحة وسعادة بحياتها في الأحساء ودائمة الحنين إلى الحياة في الحجاز. وهذه العوامل التي جعلت البيئة التي ولد فيها غير سعيدة وحزينة. وأيضا موت جده لأمه قبل ولادة غازي بفترة قليلة، أديت إلي حزن شديد لدى والدته وجدته .ووفاة والدته بعد ولادته بتسعة شهور بسبب مرض – التيفوئيد–، قد ولدت هذه الظروف حزنا عميقا لدى الأسرة إضافة إلي إحساسهم بالغربة والهجر".

وأب القصيبي كان يكبر سنا من أمه بكثير، حين تقدم للزواج منها كان في الخمسين وهي في الخامسة عشر من عمرها. و في وقت الزواج كان شرط والديها أن تظل في الحجاز في أي مدينة من مدنه: مكة المكرمة أو المدينة المنورة أو الطائف أو جدة. لكن هذا الشرط لم يستمر إذ أجبرت الظروف الأسرة إلى التنقل إلى الأحساء حيث ولد غازي القصيبي. وفيما يتعلق بولادة أشقاءه فقد ولدوا في مكة المكرمة، رزقت الأسرة بأخته "حياة" أول مولودة للأسرة ثم شقيقه عادل عام ١٩٣٢م ثم نبيل عام ١٩٣٥م فغازي القصيبي عام ١٩٤٠م. ([2])

و أن أب القصيبي كان تاجرا معروفا، كما يقول القصيبي عن أسرته: "أنا من أسرة لها باع طويل في العمل التجاري، ووالدي أحد أولئك التجار من تلك الأسرة، وكانت له أعمال عديدة وفي مجالات عدة، وكان الترحال والتنقل سمة نشاطه التجاري، فتارة يكون في البحرين وتارة في الهند و تارة في المنطقة الشرقية، وهو أصلا من المنطقة الوسطى".([3])

---

[1]: محمد منت الله، غازي عبد الرحمن القصيبي (٢٠١٠-١٩٤٠هـ) ومساهمته في الرواية العربية: دراسة تحليلية ونقدية، (رسالة جامعية الجامعية علي كره الإسلامية علي كره، الهند، سنة ٢٠٢١م)، ص، ١٨٢.

[2]: سوسن، جبلر غبدللرحمن، غازي عبد الرحمن القصيبي: دراسة في حياته ومؤلفاته، ص، ٧٦٠ .

[3]: كمال، عبدالقادر، حكاية اسمها غازي القصيبي، بيروت: دار مدارك للنشر. ط:٢، ٢٠١١م، ص ١٥.

طفولته الباكرة:

قال القصيبى عن حياته المبكرة، نشأت بلا اقران إذ ترعرعت بين ابيه الذي تميز بالشدة والصرامة ومع جدته (لإمه) والتي كانت تتصف بالحنان المفرط والشفقة المفرطة على(الصغيراليتيم) . وصف حصيلة السنوات الخمس من حياته ب" كانت مشوبةبالحزن،طفولة تنمو تحت عين آب حازم صارم وفي كنف جدة رؤم حنون.(١)

وكانت الظروف التي فتح القصيبي فيها عينيه لأول مرة مؤلمة للغاية، واسبابها هي: أولها: أن والدته لم يرضي عن الانتقال من مكان مألوف إلى مدينة غير مألوفة، لأن الأسرة كانت تعيش في مكة، ثم لسبب ما انتقلت إلى منطقة الأحساء. وثانيها: فراق جده عن الأسرة للآباد. وثالثها: أصيبت والدته بالتيفوئيد ثم التنفس بها أنفاسها الأخيرة .

فهذه الظروف وبالأخص وفاة هذين الشخصين القريبين (جده ووالدته) في وقت متقارب التي ولدت حزنا عميقا لدى الأسرة إضافة إلى إحساسهم بالغربة والهجر. ولماكان القصيبي آنذاك في السنوات الأولى من عمره، فهذه العوانل أثرت على طفولته الباكرة أثرا بالغاء، حتى جعلها ممتلئة بلأحزان و الآلام. ولكن هذه ظروف مؤلمة لم تستمر في حياته طويلا. ثم أنه كان يعيش في بحبوحة من العيش. ولكنه على الرغم من ذلك لم يكن يوما ما أنانياً لا يشعر بآلام غيره من عامة الناس وخاصتهم، كالغالبية العظمى من الأثرياء، فكان يعطف على الفقراء والمحتاجين، ويفكر ملياً في أحوالهم المعيشية وما يعانونه من فقر وبؤس. (٢) فبيئة المدرسة قدنصرته أ ن يتحرر من تلك الحالة التي نشأ بها، ليجد نفسه فيها بين أصدقاء حتي عقد معهم صحبة جميلة .

مسيرته التعليمية والأدبية:

ولويقال أن أب القصيبي وكفاءة الإنسانية كانا في جملة الأسباب التي مهدت السبيل لأن يشب غازي على الشهامة والكرامة والنيل في أعماله وأقواله.وأما ابوه كانت لديه آمال تجارية واسعة، لكنه مع ذلك قام بتربية ابنه غازي جيدًا، وكان حريصًا على حثه على العلم والدراسة عندما كان طفلاً صغيرًا. بل كان منذ الصغر من أكثر إخوته حباً للعلم وأكثرهم اهتماماً به. ثروة عائلته الهائلة ونفوذ والده التجاري لم يمنعه من مواصلة التعليم واكتساب المعرفة الثقافية عندما كانصغيراً مراهقاً.

يقول غازي عن بداية تعليمه: قبل أن يبلغ السادسة من عمره، انتقلت العائلته إلى البحرين عام ١٩٤٥، تحت ظل والديه (والده وجدته) التحق غازي بالمدرسة الابتدائية الشرقية في المنامة. وأتم فيها المراحل التعليمية الأولى. في تلك الفترة، في الأربعينات من القرن الماضي، كانت في المدرسة مرحلة تسمى (الحديثة) وهي

١: غازي عبد الرحمن القصيبي، حياة في الإدارة، ط ١٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت،١٩٩٨)،ص ١٢.

٢: مكي محمد سرحان، ادباء خليجيون مميزون د.غازي القصيبي، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٣.

أربع سنوات ثم الابتدائية ثم الثانوية.([١]) وفي تلك المدرسة ظهرت رغبة الطفل غازي في التحصيل الدراسي وتلذذه بالدرس.. فقد حدثنا بعض الذين عاصروه في طفولته وصباه، أنه كان يقضي ليله ساهراً لا يمل المطالعة. ([٢])

كان القصيبي طفلا ذكيا جدا . وفي عام ١٩٥٢، قد نال القصيبي الشهادة الابتدائية . وقد تعلم أساسيات اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والعلوم والحساب وأجاد القواعد والإملاء واكتسب مهارة الخط والقراءة .. وقد ساعده على إتقان المواد الدراسية التي تعلمها، وألم بقدر غير يسير من مبادىء اللغة الإنجليزية، أنه كان قوي الذاكرة يحفظ الصفحة والصفحات بعد تلاوتها من قبل معلميه، فأثنى الأساتذة على ذكائه واجتهاده. ([٣])

ظهرت مهارات غازي الأدبية في المدرسة الثانوية وتحسنت شخصيته. وهذا هو المكان الذي نما فيه الاتجاه الأدبي حقًا. لأن غازي كان مشغولاً بدراسة الأدب. ورؤية هذه المواهب، أعطاه والده فرصة جيدة للتقدم . ورأى " عبد الرحمن "، والد الطفل، استعداد إبنه للتحصيل العلمي، فألحقه بالمدرسة الثانوية في المنامة، وفي هذه المدرسة تفتحت مواهبه ونمت قواه الجسمية وظهرت شخصيته النابغة، وتميزت أهم صفاته الحميدة إذ وجد الشاب في نفسه ميلاً واضحاً قوياً إلى دراسة الأدب، فأقبل على نفسه بكل سرور يغذي هذا الميل وينميه وصار يقضي ساعات نهاره، ويسهر جل لياليه منكباً على قراءة الكتب والطرائف والنوادر .. يحاول فهم ما يقرأ ويتذوق نصوص ما يحفظ، ودراسة واستيعاب ما أمكن من قواعد النقد والبلاغة المتصلة بالأدب. ([٤])

وبعد ذلك،حزم القصيبي أمتعته إلى مصر، وتحديداً إلى القاهرة. وفي جامعتها دخل كلية الحقوق، وهناك أكمل دراسته. وعاد إلى المملكة العربية السعودية مع شهادة البكالوريوس في القانون.على أية حال،في عام ١٩٥٧ نال الطالب غازي عبد الرحمن القصيبي شهادة التوجيهي من المدرسة السعيدية بالقاهرة .. وفي عام ١٩٦١ شهادة الليسانس في الحقوق ([٥])

وفي عام ١٩٦٢، انتقل إلى لوس أنجلوس في الولايات المتحدةالأميركية. وفي جامعة جنوب كاليفورنيا المرموقة، أمضى ثلاث سنوات للحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية. وفي عام ١٩٦٧ انتقل إلى لندن، لتحضير الدكتوراه هناك، وكتب رسالة عن حرب اليمن، ثم عاد في عام ١٩٧١ إلى الرياض، لكنه أصبح الدكتور غازي.وواصل صاحبنا دراسته في " مادة العلاقات الدولية " في انجلترا، ونال شهادة الدكتوراه في هذه المادة من جامعة لندن .([٦])

---

[١]: كمال، عبدالقادر، حكاية اسمها غازي القصيبي، ص١٩.

[٢]: مكي محمد سرحان، ادباء خليجيون مميزون د.غازي القصيبي، ص ١٩.

[٣]: ايضا .

[٤]: كمال، عبدالقادر، حكاية اسمها غازي القصيبي، ص٢١.

[٥]: ايضا ص، ٢٤.

[٦]: ايضا ص، ٢٦.

اما بالنسبة للشعر، لا بد أن يكون المرء قد ولد شاعراً، ولا يمكن أن يدفعك أي متغير لأن تكون شاعراً. كان يقول غازي وهو يصف ميوله الأدبية، " وقد كنتُ أقرأ الشعر وأنا ابن التاسعة، وكان يُطلب مني أن ألقي الشعر في المناسبات والنشاطات المدرسية، ولم أكن قد كتبتُ شعراً . وقد كنتُ أقرأ الشعر وأنا ابن التاسعة، وكان يُطلب مني أن ألقي الشعر في المناسبات والنشاطات المدرسية، ولم أكن قد كتبتُ شعراً ". (١)

إذا كان غازي يدرس في المدرسة الثانوية. كان هناك شاعر اسمه عبد الرحمن. وعندما رآه وهو يقرأ الشعر، بدأ غازي أيضًا في إلقاء الشعر. قال ذلك غازي عن بداية رحلته الشعرية والأدبية. "وقلتُ في نفسي لماذا لا أجرب الشعر؟ وخضت غماره، وبعد ذلك انطلقت، لكن لو لم تكن الموهبة موجودة لانتهت التجربة بقصيدة أو اثنتين، فالموهبة هي الاساس، لكن يبدو أن الأخ عبد الرحمن كان هو (الزر) الذي أستخدم لإنطلاق شاعريتي." (٢)

الوظائف:

وقد شغل القصيبي المناصب الآتية: في البداية كان أستاذاً مساعداً في كلية التجارة بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٦٥م. ثم عمل مستشاراً قانونياً في المكاتب الاستشارية بوزارة الدفاع والطيران ووزارة المالية ومعهد الإدارة العامة. وفي عام ١٩٧١م، أصبح عميداً لكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود. ثم عين مديراً للمؤسسة العامة للسكك الحديدية عام ١٩٧٣م. وفي عام ١٩٧٦،كان وزيراً للصناعة والكهرباء.وبعد ذلك أصبح وزيراً للصحة عام ١٩٨٢م. وكان سفيراً للسعودية في البحرين عام ١٩٨٦م.وايضا في عام ١٩٩٢م، عينه سفيراً للسعودية في بريطانيا.وآخيرا قد نال منصب وزير العمل عام ٢٠٠٥.

الزواج:

تزوج القصيبي من إمرأة التي تحمل الجنسية المانية. وهي ولدت في عام ١٩٤٧ في دولة المانيا. وقال غازى بانه تقابل معها صدفة في دولة البحرين عندما كان في زيارة لمعمل والده.وطلب القصيبي الزواج منها على الفور ووافقت على الزواج منها. لقد كان زواجاً سعيداً وناجحاً وأدى إلى الاستقرار والسلام في حياة الغازي. خلال الفترة نفسها سنة ١٩٦٨م تزوجت. ولقد كان الزواج بحمد الله سعيداً موفقاً وكان له أثر كبير في حالة الاستقرار النفسي والسكينة العاطفية التي عشتها منذ تلك اللحظة، هناك من يقول إن الشعر الحقيقي لا ينبع إلا من الحرمان أو من الحب الفاشل. إن هذا القول بالنسبة لي على الأقل، مرفوض جملة وتفصيلاً.(٣)

١: ايضا، ص، ٣١.

٢: ايضا ص٣١.

٣: القصيبي، سيرة شعرية، جده:تهامه للنشر والمكتبات، ط: ٣، ٢٠٠٣م، ص، ٧٠.

اولاده:

أعطي الله القصيبي أربعة اطفال. ومنهم بنت وثلاثة ابناء.وقد رزق ب ابنته (يارا) وهي اول من منحه كنية أبا يارا وذلك في لندن اثناء الدراسة الى ان جاء سهيل الابن الثاني وأصبح يكنى أبا سهيل ثم رزق بابنه فارس ثم نجاد. ([1])

وفاته:

وأخيرا، وبعد أن عاش حياة كاملة، مات القصيبي بمرض السرطان. توفي القصيبي عن عمر حافل بالنجاحات، يناهز السبعين عاما في يوم الأحد ٥ رمضان المبارك ١٤٣١هـ الموافق ١٥ أغسطس ٢٠١٠م، الساعة العاشرة صباحا في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، بعد معاناة طويلة مع مرض سرطان القولون، وقد تمت الصلاة عليه بعد العصر في نفس اليوم الذي توفي فيه في جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض، ودفن في مقبرة العود بالرياض.([2])

حب الوطني:

كلمة الحب نقيض البغض "والمراد بها الوداد والمحبة، والميل إلى الشيء السار، والغرض منه إرضاء الحاجات المادية والروحية".([3]) و كلمة الحب قد وردت في القرآن الكريم في عدة مرات منها قوله تعالى "والذين آمنوا أشد حبا لله ".([4]) ولما نري الذات المحبة لدى القصيبي، فلابد أن نجد بأنه شاعر رومانتيكي في المقام الأول.لقد الحب ملأ قلب القصيبي متغلغلاً في ذاته،فوجدانه فاض شعراً عاطفياً مؤثراً. تعكسه الأشعار التي بين أيدينا كأمثلة تدل على تلك الذات التي سكنتها لواعج الحب.

لا شك فيه إن حب الوطن يولد مع الإنسان . لذلك حب الوطن يعتبر أمرا فطريا. ينشأ به الفرد حيث يشعر بأن هناك علاقة تربط بينه وبين تلك الأرض التي ينمو ويكبر في حضنها. وأن الشعر يعد أول وسيلة يلجأ الشاعر إليها للتعبير عن مشاعره الجياشة سواء كانت هذه المشاعر فرحة أو حزينة. وبالأخرى هي عبارة عن مرآة تعكس لنا الحالة السياسية والإجتماعية في مختلف الأزمنة. وكان هذا الأمر حاضراً جداً في اوائل حياة القصيبي.

بين القصيبي هذا الأمر " وأعتقد أنني في حدود الرابعة عشرة بدأت أكتب شيئاً يصلح أن يسمى شعراً، من ناحية الشكل على الأقل. غير أنني عندما أعود إلى أوراقي القديمة لا أجدني احتفظت بشيء مما كتبت في

---

[1]: سوسن، جبلر غبدللرحمن، غازي عبد الرحمن القصيبي: دراسة في حياته ومؤلفاته، ص، ٧٦٥.

[2]: محمد منت الله، غازي عبد الرحمن القصيبي ومساهمته في الرواية العربية: دراسة تحليلية ونقدية، ص، ٢٠٧.

[3]: صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢ م، ص ٤٣٩.

[4]: سورة البقرة، الآية، ١٥٦.

تلك الفترة وإن كنت أذكر تماما أنني كنت أنشر ما أكتب في صحيفة الحائط الفصلية. وترسخ في ذاكرتي اليوم أصداء باهتة من قصيدتين وطنيتين كتبتهما في تلك الفترة . أذكر من الأولى البيت الأخير:

طرق العلا محفوفة بالشوك والدنيا حروب

وأذكر من الثانية المطلع:

وطن يضيع وعزة تتحطم وأسى يجور وغاصب يتحكم (١)

شوق القصيبي لوطنه يشتعل. يمطر حبه على حبيبته الرياض.وفي رؤية القصبي يندمج اوصاف المدينة مع اوصاف محبوبته. فيصبحان شيئا واحدا . فكان معجب بسحر رياض وجماله، كما كان يعجب بجمال حبيبته التي لها نفس الصفات. كما يكشف عن قسوة محبوبته التي تشبه قسوة مدينته، وأن محبوبته ظلمته كما تظلمه مدينته. وقال عن مسافة كل واحد منهما منه؛ حتى الطريق للوصول إليهما أصبح طويلاً. عندما كان يشعر بالحنين إلى مدينة رياض. وهنا وصف الحبيبة وكأنها الرياض نفس الحب.

كأنك أنت الرياض.. بأبعادها.. بانسكاب الصحاري على قدميها

وما تنقش الريح في وجنتيها وترحيبها بالغريب الجريح ..

على شاطئيها

وعندما نتأمل عمق الأبيات وجوهرها نجد أن ما يربط بين المحبوب والعاشق هو حب الشاعر وتعلقه بهما.

أحبك حبى عُيُونَ الرّياض .. يُغالبُ فيها الحَنينُ الحَيَاء

أُحبك حبي جبين الرياض.. تظل تلفعُهُ الكبرياء

أحبك حبي دروب الرياض.. عناء الرياض، صغار الرياض (٢)

كان القصيبي يعبر عن حنينه لوطنه، عندما لم يكن في الوطن. حيث تدخل صورة الوطن وصورة الصحراء في ذاكرته. وبذلك يبرز ألم الغربة التي لم تكن أمراً عابراً، يعود بعده إلى الوطن مرة أخرى. ولم تكن غربةً دائمة تتطلبها طبيعة المهمة الرسمية التي يقوم بها لبلاده. لذلك حس ألم الغربة، وحزن على فراق وطنه. فظهرت معالم ذلك الوطن أمام عينيه خيالاً جميلاً لا يشعر به إلا من عايشه وغاب عنه.

أنت لا تدركين جنون الربيع إذا كنت لا تعشقين الخطر

أو غرام الفراشات إن كنت تحتقرين السفر

أو هيام الخيام إذا كنت من ساكنات الحضر (٣)

١: القصيبي، غازي بن عبدالرحمن، سيرة شعرية، ص، ١٨.

٢: بدرية بنت إبراهيم بن عبدالعزيز السعيد، المكان في شعر غازي القصيبي، (دراسة موضوعية) ، ص ١٠٣٤-١٠٣٥،

٣: القصيبي، غازي عبدالرحمن: اللون عن الأوراد، ص ٢٠.

اذاكان القصيبي يعود إلى وطنه بمثابة العودة إلى الأم التي تضمه إلى صدرهاوتحتويه بين ذراعيها. لكي ينال رغبة بالحنان والحب الذي فاته بالبعد الحسي والروحي عنها. كان القصيبي في حياته دائماً مسافراً عن الوطن لا إلى الوطن. وفي اثناء السفر قد برزت ملامح هذا الوطن الهادئ المليء بالطمأنينة والسكينة في شعره، خاصة بعد تلك الوقت التي قضاها في أمريكا. يقول في أشعارقصيدته " في شرقنا "

في شرقنا ننام في سلام ونمضغ الأحلام حين يعوز الطعام
و ننثني للبدر حين نشتهي الكلام وعندما نضيق بالحياة
نقول بابتسام / عليكم السلام " (١)

حب الغازي للوطن يغطي حياته كلها. من السعادة أن يولد الغازي في الوطن، أن يموت في الوطن فرحة له، إذا ذرف الدموع على الوطن فهي أيضًا سبب للسعادة له. ويسمي هذا الشعور الجميل بحياته. وطنه بالنسبة له هو القمر، والشمس، وظل النخل، وحتى عاء الرمل الجميل، كل هذا وطنه لغازي.ثم يتابع هذا الحب بقوله:

أحبك حتى الثمالة .. أولد فيك
وأُدفن فيـك سماؤك مهدي..
وبحرك رمسي.. وأنت قصيدة شعري..
مساؤك حبري .. وفجرك طرسي .. (٢)

القصيبي يحب وطنه كثيراً، لدرجة أنه يراها وطنه في كل ما هو جميل وثمين. وحتى عندما يشعر بالخوف والفزع يعتبر الوطن ملجأ له. ورؤية جمال الوطن يروي عطشه. لقد فقد القصيبي نفسه في الوطن. ينشد قصائد الوطن في الصباح والمساء. وعندما يقبل تراب وطنه يشعر كأنه قبل كف أمه أو جبين ابنه. ويقول:

فدعني أحبك من كل أوجاع روحي وغصة قلبي .. وحرقة نفسي..
وكن، حين أفرغ، حضني.. وأمني كأنك أنتَ .. كأني !
كأنّي إذا ما ضممتك.. أهصر يومي وأمسي كأني إذا ما لثمتك ..
ألثم راحة أمي.. وجبهة ابني وأحضن جيلا يجيء إذا غبت ..
يطرب حين يردد جرسي فدعني أحبك من كل حزني
ودعني .. دعني .. دعنى .. دعنى (٣)

١: القصيبي، غازي عبد الرحمن: سيرة شعرية ج ١، ص ٦٩.

٢: القصيبي، غازي عبدالرحمن: قراءة في وجه لندن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت – لبنان، ٢٠١١م، ص ٨٥.

٣: القصيبي، غازي عبدالرحمن: قراءة في وجه لندن، ص ٨٥ .

وأخيرًا أقول إنه ورث الوطنية عن والدته. عندما غادرت والدتها منطقتها في البداية، كان تأثير البعد عن الوطن شديداً جداً على والدتها. وحالة الحزن الموجودة فيه هي ما ورثه عن أمه في طفولته.

اسم أمحد إسلام أمجد ومولده:

أمجد إسلام أمجد بن حاجي محمد إسلام ([١]). لقد ولد أمجد إسلام أمجد يوم الجمعة فى الأربع من أغسطس ١٩٤٤ م في مدينة لاهور، بمملكة باكستان . ([٢])

عائلته:

أمجد إسلام أمجد من الطبقة المتوسطة. كانت أسرته في الأساس حرفية. وانتقلت عائلته من سيالكوت إلى لاهور. و ولد في لاهور . كان جميع أباءه من سكان سيالكوت بشكل رئيسي. أمجد إسلام أمجد كان الأكبر بين إخوته،و لديه شقيقان وأربع أخوات .أسماء إخوته محسن إسلام وأحسن إسلام، أما أخواته فهن نرجس سجاد، زمرد إقبال، كوثر أختروكوكب جاويد. قال أمجد إسلام أمجد عن أباءه:

قبل من سبعين عامًا، انتقلت عائلتي من سيالكوت إلى لاهور. على الرغم من أنني ولدت في لاهور. لكن جميع أباءه من سكان سيالكوت بشكل رئيسي. ([٣])

طفولته الباكرة:

مرت طفولة أمجد إسلام أمجد مثل طفولة الأطفال العاديين. عاش في منطقة قديمة ومشهورة في لاهور. لكن هناك بعض القدرات التي وهبها الله، والتي تبدأ علاماتها بالظهور في البداية. عندما كان أمجد إسلام أمجد طفلاً، ظهرت فيه علامات الذكاء. لقد رأوا الأشياء وفكروا فيها. كانت هذه القدرة التي وهبها الله للملاحظة

---

[١]: زاهد حسن، أمجد إسلام أمجد، فن و شخسيت (شخصية امجد اسلام امجد وفنه)، دار نشر جورا ٢٥ لوير مال لاهور، ١٩٩٦م، ص، ٢٣٨. (وقد ذكر بعض الكتاب في أعمالهم أن أمجد إسلام أمجد ولد قي سيالكوت. لكن هذا القول ليس بصحيح، فقد أخبر هو نفسه عن مكان ولادته أنه ولد في لاهور.)

٢٦: عابدي،سيد تقي، أمجد فهمي (فهم أمجد)، مكتبه، بك كارنر، مدينة، جهلم، نوفمبر، ٢٠١٨ ص،١٣.

٢٧: زاهد حسن، أمجد إسلام أمجد، فن و شخسيت (شخصية امجد اسلام امجد وفنه)، ص،١٢.

٢٨: سر شخصية أمجد إسلام أمجد مذهلة، مشمولہ: سياره دائجست،الشهرية،(المدير:أمجد رؤف خان)،لاهور ،جنوري،٢٠١٩م، ص: ٢١.

حاضرة جدًا فيه. والصحيح أنه في طفولته عندما كان عمره عامين. وكانت له خالة في منزله وهي عمياء. وكان يفكر في خالته لماذا لا ترى. وكانت خالته تتمتع بهذه الخصوصية حيث كانت تحكي القصص للأطفال، وكان أمجد إسلام أمجد يقضي طفولته وهو يستمع إلى قصص تلك الخالة. قال أمجد:

في عقل أمجد الصغير، رؤية الخالة العمياء، مع الألم، تتساءل عن نفسه، لماذا هي عمياء. وما ذنبها في هذا . كانت الخالة تحب رواية القصص.([1])

مسيرته التعليمية والادبية:

بدأت رحلة أمجد إسلام أمجد التعليمية من إحدى المدارس الابتدائية في الحي الذي يسكن فيه، ومنها اجتاز امتحان الصف الخامس. بعد ذلك التحق بالمدرسة الثانوية الإسلامية النموذجية في لاهور في الصف السادس، ومن هناك اجتاز امتحان الثانوية العامة. ويقال أنه في الوقت نفسه، كنت أميل نحو الرياضة، فقد كنت ألعب لعبة الكريكيت في فريق المدرسة. لكن في ذلك الوقت كنت مغرمًا جدًا بسماع القصص وروايتها. خالة أمجد إسلام أمجد العمياء التي عاشت في منزله. أمجد إسلام أمجد كان يضيف بعض القصص التي يسمع منها ويحكيها لأصدقائه في المدرسة . ولهذا السبب أطلق عليه معلمه في المدرسة آلة صنع القصة . ثم استمرت هذه السلسلة حتى كتب أمجد إسلام أمجد مسرحية الذي هوفي الصف السابع و هذه المسرحية الطويلة تشتمل من حوالي ثمانين صفحة. عندما عرض هذه المسرحية على معلمه، لو كانت في عبارة المسرحية اغلاط لكن الاستاذ قدر أمجد إسلام أمجد كثيرا . في الصف التاسع أصبح مديرا مجلة المدرسة (نشان منزل) . وفي عام ١٩٦٠ اجتاز أمجد إسلام أمجد امتحان الثانوية العامة بالدرجة الثانية من مدرسة ث المسلمين النموذجية.

وبعد حصوله على شهادة الثانوية العامة، التحق بالكلية الحكومية بلاهور . تعمق شغف أمجد إسلام أمجد بالأدب في الكلية. وبمجيئه إلى هنا، أصبح فنه أكثر دقيقا. نُشرت غزلياته في مجلات مختلفة . مما يجعله أكثر تحفيزا. قال أمجد إسلام أمجد عن هذا:

ثم عندما جئت إلى الكلية في السنة الأولى، أصبحت أكثر تعلقا المجلس الأدب بالكلية. الآن قلت الأشعار بالوزن. نُشرت أشعاري الأولية في "قنديل" و"شتان" في السنة الأولى نفسها. وهذا أعطاني المزيد من الحافز. ([2])

ثم التقى أمجد إسلام أمجد بأشخاص من يساعدوا علي زيادة شغفه. وكان من بينهم آقا بيدار بخت وحافظ محمود الشيراني الذين عاشوا في لاهوربجواره. بالنسبة لأولئك الذين كانوا مهتمين بالمعرفة والأدب، كانت فرص التقدم في مثل هذه البيئة عالية جدا. ومن الطبيعي أن أمجد إسلام أمجد حصل على هذه البيئة في طفولته. بسبب شغفه بالكريكيت، كان أمجد إسلام أمجد يلعب في فريق الكلية الإسلامية. في ذلك الوقت، هزمت الكلية

---

[2]: زاهد حسن، أمجد إسلام أمجد، فن و شخسيت (شخصية امجد اسلام امجد وفنه)، ص،٢٣٩.

الإسلامية فريق الكلية الحكومية. في ذلك الوقت، كان ستة أو سبعة من لاعبي المنتخب الوطني الأحد عشر من الكلية الحكومية. واستمرت رحلة الكريكيت على هذا المنوال، وبعد اثني عشر عامًا أصبحت الكلية الإسلامية وهي البطلة. وفيه كان أداء أمجد إسلام أمجد جيدًا .

لكنه لم يتم اخياره ضمن فريق الجامعة. في حالة من الغضب، كسر أمجد مضربه الكريكيت . وعدم اختياره ضمن الفريق أوصله إلى عالم الأدب. أمجد إسلام أمجد حصل على درجة البكالوريوس من الكلية الإسلامية الحكومية في لاهور. كما حصل على منحة دراسية في البكالوريوس. وبعد ذلك، وعلى أساس هذه المنحة، قرر الحصول على درجة الماجستير في اللغة الأردية. لهذا دخل الكلية الشرقية بجامعة البنجاب. ومن هنا بدأت رحلته الأدبية بمساواة تامة.

فيما يتعلق بتحديد المسارات المستقبلية في مرحلة الطفولة. ورداً على سؤال حول هذا الأمر يقول أمجد إسلام أمجد هذا:

لن أقول إنني كنت مولعًا بأن أصبح شاعرًا أو كاتبًا منذ الصغر. في البداية أردت أن أكون لاعباً. واعتقدت أيضًا أنني سأكون لاعب كريكيت عندما أكبر. حسنًا، قال أفراد العائلة إنني سأصبح محاميًا، ربما لأنني أتحدث كثيرًا. لكن الوضع أصبح لدرجة أن ميلي كان نحو الأدب. (۱)

الوظيفة:

بدأ أمجد إسلام أمجد مسيرته المهنية في مجال التدريس، ثم شغل لاحقًا العديد من المناصب الإدارية. أنه كان مدرس مشهور جدًا بين الطلاب. وعندما ذهب أمجد إسلام أمجد إلى الفصل ليعلم الطلاب، كان عدد الطلاب في الفصل ممتلئًا، ولم يخرج أي طالب من فصله. ومن هذا يمكننا تقدير شهرته بين الطلاب . وهذه الأمور تدل على أن أمجد إسلام أمجد كان شاعراً وكاتباً مسرحياً و ايضا مدرساً رفيع المستوى.

حصل على درجة الماجستير في اللغة الأردية من جامعة البنجاب عام ١٩٦٧ . وبعد ذلك من عام ١٩٦٨ إلى عام ١٩٧٥، ارتبط بالتدريس في قسم اللغة الأردية بكلية MAO، (المحمدية الأنجلوشرقية) لاهور. ثم كان مرتبطًا بالمركز الوطني لبعض الوقت. و شغل أيضًا منصب مدير مشروع مجمع مكتبات الأطفال في لاهور. وبعيداً عن الشعر والدراما، فإن أمجد إسلام مولع بالنقد . ثم واصل أمجد إسلام أمجد أنشطة التدريس كأستاذ مشارك في كلية MAO لاهور من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٩٧.مديرة مجلس نص البنجاب، لاهور، ٢٠٠٤-٢٠٠٨ . مدير المشروع مجمع مكتبات الأطفال لاهور . ٢٠٠٠-٢٠٠٤ . المدير العام، مجلس العلوم الأردية، لاهور. ١٩٩٧-٩٩ نائب مدير (الدراما والأدب)، مجلس البنجاب للفنون، لاهور. ١٩٧٥-٧٩. (۲)

۱: زاهد حسن، أمجد إسلام أمجد، فن و شخسيت (شخصية امجد اسلام امجد وفنه)، ص،۲۳۹.

۲: عابدي،سيد تقي، أمجد فهمي (فهم أمجد)، ص،۱۳.

الزواج:

أفضل متعة في العالم هي المرأة الصالحة. أمجد إسلام أمجد محظوظ لأنه حصل على زوجة صالحة. إنه تزوج من ابنة عمه وهو سعيد بهذا الزواج. ويقول أن موافقة والدي كانت متضمنة في الزواج. وعلى حسب العصر زوجتي امرأة معقولة ومتواضعة تكفيني ولهذا يقول عن زواجه:

تزوجت في ٢٣ مارس ١٩٧٥ من بنت عمي الأول. تم تضمين رضاء الوالدين أيضًا فيه. ولذلك فلا مجال للشك في ذلك. أنا راضٍ تمامًا عن الزوجة. والتعاون متاح أيض بقدر ما يمكن أن نجده من راحة في عصرنا هذا. وأنا أشكر الله تعالى على ذلك جدًا. (١)

إن حب الجنس الآخر هو عملية طبيعية. أمجد إسلام أمجد يحب زوجته كثيرا. وهو ما يعبر عنه بأنه أهدي مجموعة قصائده الأولى إلى اسم زوجته، ايضا انه كتب قصيدة باسم زوجته وهي في كتابه "باتیں کرتے دن"، كلماتها كما يلي:

وہ میری ہم سفر بھی ہے لہجہ شناس بھی — خوشبو مثال ہے جو میرے آس پاس بھی
جس سے ہو آشکار میرے دل کی کیفیت — الفاظ کی گرفت میں آتی نہیں وہ بات
آئی وہ میری زیست میں اک خواب کی طرح — حاصل ہو جو کتاب کا اس باب کی طرح (٢)

وهي أيضًا رفيقة سفري وخبير لهجتي — العطر هو مثالها الذي يحيط بي أيضًا
التي بها تنكشف حالة قلبي — الكلمات لا تستطيع البيان ذلك القول
لقد دخلت حياتي مثل الحلم — انها فصل في كتاب حياتي

أولاده:

الأطفال نعمة عظيمة من الله.رزق الله أمجد إسلام أمجد بثلاثة أطفال. لديه ابنتان وابن واحد. وأسماءهم: روشين أمجد، تحسين أمجد، وعلي زيشان أمجد. كان يحب أطفاله كثيرًا. والدليل على ذلك أنه أهدى أحد كتبه لأسماء أبنائه ويعرب عنه بما يلي:

كتابي الأول "برزخ" أهديته لزوجتي فردوس. التي كانت خطيبتي في ذلك الوقت. وهذا الكتاب الرابع أهديت لاسم الزهور الثلاثة الجميلة التي زرعتها الطبيعة في فناءنا المشترك .(٣)

١: زاهد حسن، أمجد إسلام أمجد، فن و شخسيت (شخصية امجد اسلام امجد وفنه)، ص، ٢٧٠.

٢: أمجد، أمجد إسلام، باتیں کرتے دن، (يقول الايام) منشورات سنج ميل، لاهور، ٢٠١٤، ص، ٢٣.

٣: أمحد أسلام أمجد، ذرا پھر سے کہنا (قل مرة أخرى) دار نشر ماورا ٣- طريق بہاولفور، لاهور، ٢٢، أغسطس، ١٩٨٨، ص، ٨.

وفاته:

إنها حقيقة لا مفر منها، أن كل من يأتي إلى هذا العالم عليه أن يغادر هنا يومًا ما. عندما كان أمجد إسلام أمجد آخر أيام حياته، وقبل وفاته بخمسة أيام ذهب الي روضة النبي صلى الله عليه واله وسلم بالمدينة المنورة ومدح النبي صلى الله عليه واله وسلم في باحة المسجد النبوي. وبهذا يكون قد ظهر دليلاً عظيماً لحبه بنبيه.

الوجه الجميل والرائع للأدب الباكستاني أمجد إسلام أمجد الذي كان شاعرًا،مسرحيًا وكاتبا. أخيرًا، في ١٠ فبراير ٢٠٢٣، وبسبب نوبة قلبية مفاجئة، التقى بخالقه الحقيقي. ودفن في مقبرة "مياني صاحب" في مدينة لاهور.

حب الوطني:

حب الوطن يدخل في طبيعة الإنسان . لأن الوطن هو المكان الذي يلفظ فيه الإنسان أنفاسه الأولى، ولذلك فهو عزيز على الإنسان . بل يقال أن ذلك المكان يصبح الحب الأول للإنسان . كما أن حب الوطن ومودته واجب وطني وديني.

أمجد إسلام أمجد كان شاعر الحب والعمل الخيري. ولهذا كان يحب الحياة والحيوية. فهو لا يحب الا ترابه مثل كل عاقل وذكي، بل كان يغني قصائد الوطن في حب الوطن. وحين لا يعطيه وطنه تلك القيمة والنور الذي كان أعطائه منذ قرون، يرفع التهمة: "لماذا الليل" خرجنا والشمس في أيدينا؟ .

میرے شہروں کو کس کی نظر لگ گئی — میری گلیوں کی رونق کہاں کھو گئی
روشنی بجھ گئی، آگہی سو گئی — ہم تو نکلے تھے ہاتھوں میں سورج لیے
رات کیوں ہو گئی؟
رات کیوں ہو گئی، طالبانِ سحر! — ہم سے کیوں روشنی نے یہ پردا کیا
کیوں اندھیروں نے رستوں پہ سایا کیا — آؤ ذرا سوچیں
ہم بھي سوچیں ذرا — تم بھي سوچو ذرا"([1])

من رأى مدنى تحقيرا؟ — أين فقدت إزدهام شوارعي ؟
انطفأ النور، ونامت توعية علمية — خرجنا والسراج في أيدينا، لماذا أصبح الليل؟
لماذا الليل يا سائلوا الصبح! — لماذا يستر النور علينا؟
لماذا ألقى الظلام بظلاله على الطرق — تعالوا فكروا
لنفكر إلا في هذا الأمر — فكر أيضا في هذا الأمر

[1]: أمجد أسلام أمجد، میرے بھي هيں كچھ خواب (لي بعض الأحلام) جےانكير بک دبو اردو بازار لاہور، ۲۰۰۱ ص: ۲۷۵.

أمجد إسلام سمة بارزة من شعر أمجد هناك شعور عميق بالخسارة في الزمن. إنه يعرف كيف يتخلص من هذه الخسائر، ويريدو التحرر من هذه الأخطاء والزلات، وهي الحياة لحياة جارية. ويصبح فكر أمجد هذا بمثابة جدار من العزائم والاستقلال إلى جانب الوطنية. ويمكن رؤية لمحات منها في قصائد البرزخ هذه.

تیری آنکھوں میں اب اے نگار وطن — شرم ساری کے آنسو نہیں آئیں گے
ہم کو تیری قسم اے بہار وطن — اب اندھیرے سفر کو نہ دہرائیں گے
اگر کسی نے تیرے ساتھ دھوکہ کیا تو وہ کوئی بھی ہو — اس کے راستے میں دیوار بن جائیں گے
جاں دے کر تیرا نام کر جائیں گے (۱)

لن تنزل دموع الخجل من عينيك — بعد الآن أيها الوطن العزيز
نقسم بك يا ربيع الوطن — لن نكرر الرحلة المظلمة قط
إذا خانك رجل ما، أيًا كان، — فسوف نجعل أنفسنا جدارًا في طريقه
نموت من أجل اسمك

أمجد إسلام أمجد الذي بدأ شعره بأشعار رومانسية ومع مرور الوقت تغير أسلوبه . رغم أنه من محب الجمال ولكنه الآن بدأ ينظر إلى ما هو أبعد من الجمال. مثل النبض الممتاز يقرأ وجه الكون. ويعتبر أن الكتابة ضد الظلم ومن أجل حقوق الإنسان نعمة له. والحب الوطني والقومي واضح من كتاباته. ويعبر عن هذا الحب بهذه الكلمات في مقدمة كتابه " یہیں کہیں"(هناوهناك) .

لازال أرى الأحلام، لكنها الآن ليست كلها مرايا لنفسي. وفيها العالم يتقلص من حولي، والكون يتوسع من حولي يواجهني أيضًا. كنت أكتب ضد الظلم ودعما لحقوق الإنسان دائما. لكن الآن يمكنني أن أنظر إلى هذه الموضوعات بشكل أعمق جدا . لقد جعلني تاريخي الوطني والقومي دائمًا أشعر بعدم الارتياح وحتى الآن، المشهد والخلفية يبقياني قلقًا وملهمًا في نفس الوقت. (۲)

هكذا يصف حالة القلق واليقين هذه.

نصف صدی ہونے کو آئی — میرا گھر اور میری بستی
ظلم کی اندھی آگ میں جل جل راکھ میں ڈھلتے جاتے ہیں — میرے لوگ اور میرے بچے
خوابوں اور سرابوں کے اک جال میں الجھے — کٹتے، مرتے، جاتے ہیں
چاروں جانب ایک لہو کی دلدل ہے — گلی گلی تعزیر کے پہرے، کوچہ کوچہ مقتل ہے

۱: أمجد أسلام أمجد، برزخ مكتبہ فنون، ٤٧، انار كلى بازار لاہور،اكتوبر، ١٩٧٤، ص:١٤٤.

۲: أمجد أسلام أمجد، یہیں کہیں(هناوهناك) جہانگیر بک ڈپو اردو بازار لاہور، ٢٠٠٦ ص، ٦-٧.

لیکن یہ جو خون شہیداں کی شمعیں ہیں جب تک ان کی لویں سلامت! جب تک ان کی آگ فروزاں!
درد کی اخری حد پہ بھی یہ دل کو سہارا ہوتا ہے ہر اک کالی رات کے پیچھے ایک سویرا ہوتا ہے!([1])

لقد مر نصف قرن بيتي ومدينتي
في نار القسوة العمياء، تحولها اللهب إلى رماد شعبي وأولادي
متشابكا في شبكة من الأحلام والسراب كان يقطع، يموت
هناك مستنقع من الدماء في كل مكان في شوارع مدينة محكمة. مقتل في كل مكان
لكن هذه هي شمعات شهداء الدم ما دامت صحتها و نيرانها نورت!
و يدعم القلب حتى في الألم الشديد فبعد الليل المظلم فجر!

لقد تسبب النفاق في أضرار كبيرة للأمة الإسلامية. أمجد إسلام أمجد يدرك إدراكاً أن هناك إختلافاً في الأمة بسبب المنصب. أمجد يهز الأمة ويوقظها أن هذا الاختلاف مضر لها. يجب علي المسلمون أن ينهوا هذا الاختلاف ويصبحوا واحدًا. بحيث يظهر لون السلام والمحبة بشكل بارز علي المجتمع. فالخلاف مرض فتاك، ويستحيل على الأمة التي فيها الاختلاف أن تتطور وتتقدم إلى الأمام. وقد دعا أمجد إسلام أمجد إلى الوحدة بإزالة هذا الاختلاف في قصيدته " ایمان کے محافظوں سے" (أولياء الإيمان). فيما يلي:

میں کہتا ہوں سب آدمی، آدمی ہیں نہیں کوئی بہتر کسی سے سوا ان کے جو متقی ہیں،
میں کہتا ہوں سب ابن ادم ہیں تو کیوں نہ سب کو برابر کی عزت ملے([2])

انا أقول كل الرجال رجال لا أحد أفضل من أحد إلا المتقين،

وأنا أقول أن الجميع أبناء آدم لماذا لا يحصل الجميع على نفس القدر من الاحترام؟

ويصف أمجد إسلام أمجد درس الوحدة والاتفاق هذا في كتابه " ساتواں در " (الباب السابع)بهذه الطريقة. أن علينا أن نجتمع قبل أن تضيع الفرصة الأخيرة لوحدتنا. يقول أن يجب علينا أن نجتمع معًا بحيث يختم علي إزالة الاختلاف بيننا تمامًا. فلنصبح واحدًا كجسد واحد. لكي ننجح في هذا العالم، إذا كنا بحاجة إلى مصباح أو مساعدة، فلنجد ذلك من خلق الوحدة في صفوفنا. لأن جميع المشاكل التي تعترض طريق النجاح والتقدم في هذا العالم، فلنتغلب على كل الصعوبات التي نواجهها بقوة وحدتنا. وبعد ذلك سنكون قادرين على العثور منزلنا. يقول هكذا:

آؤ، اس سے پہلے، اخری شعلہ بھی مر جائے آؤ، اک دوجے میں اپنے اپنے چہرے دیکھیں اور پہچانیں
یہ پہچان کا شعلہ ہی اب رخت سفر ہے شب کے کالے صحراؤں میں کس کو خبر ہے،
صبح کدھر ہے.؟([3])

---

[1]: أمجد أسلام أمجد، میرے بھي هيں کچھ خواب (لي بعض الأحلام)،ص:۹۹-۱۰۰.

[2]: أمجد أسلام أمجد، برزخ، ص: ۹۸.

[3]: أمجد أسلام أمجد، ساتواں در (الباب السابع) دار نشر ماورا ۳- طريق بےاولفور، لاهور، سبتمبر ۱۹۸۲، ص ۷٤.

تعال،وقبل ذلك تموت الشعلة الأخيرة تعال، رؤية وتعرف على وجوهكم انفسكم في وقت واحد
إن شعلة الاعتراف هذه الآن أمتعةالرحلة من يعرف في صحاري الليل السوداء،أين الصباح ؟

تؤخذ الوطنية بمعاني عديدة. تتبادر في أذهاننا فكرة حب الوطن وصورة هؤلاء الرجال الذين تحملوا الألم والمعاناة من أجل الوطن. لقد تحضنوا الفشل والعار. قضى أيام حياته الثمينة في زنزانات السجن. والتاريخ شاهد على هذه الحقيقة، فقد كان هناك أناس أحبوا الوطن وماتوا من أجل الوطن. فكم من الناس شنقوا علي المشنقة ونالوا الشهادة فرحين. يذكر أمجد هؤلاء الوطنيين في هذه القصيدة.

ہتھیلیوں پہ جو سج کے نکلے ہیں کیسے سر ہیں!
ہر ایک آندھی کے راستے میں جو معتبر ہیں یہ کیا شجر ہیں!
جو اپنی حرمت پہ کٹ مرے ہیں وہ سر جہاں میں عظیم تر ہیں
لہو سے لکھی گئیں جو سطریں وہی امر تھیں، وہی امر ہیں([1])

أولئك الذين يخرجون إلى الميدان وحياتهم في راحة أيديهم. إنهم أناس عظماء.

ما هي الأشجار التي تقف في طريق كل عاصفة!
الذين ماتوا على قدسهم تلك الرؤوس هي عظمى
سطورالتي تكتب بالدم لقد كانت خالدة، إنها خالدة

لا شك إن دراسة أشعار أمجد إسلام أمجد تظهر أنه عبر عن وطنيته في قصائده. لقد ذهب خطوة أخرى إلى الأمام و لقد تم بواجب التدريب الفكري للأمة. أعطى اهتمامًا واضحًا للأمة الباكستانية بوجوب توحيدهم حول الأهداف الوطنية، وحاول جاهدا خلق الانسجام الفكري بينهم وحفظهم من الفوضى الفكرية. وبهذا المعنى، يعد شعر أمجد إسلام أمجد فصلاً مشرقًا في الأدب الأردي الباكستاني، وقد لعب دورًا مهمًا في التطور الفكري للأمة.

[1]: أمجد أسلام أمجد، صوت المطر(بارش كي اواز")، ص۳۲ .